

المفهم السائد ان المتاجر لا يفكر اعمق من محصلة ارباحه، ولا ينظر ابعد من موضع خزينته، هذه القاعدة غير (المسنودة) دحضتها



شركة النيل للبتترول ممثلة في مديرها العام المهندس نصر الدين الحسين الذي جلست إليه (الوطن) في (مؤانسة) متعددة المداخل، ولكنها ذات مخرج واحد، انتهى بنا إلى جائزة النيل للبتترول للابداع العلمي ... فلنتابع :

□

النيل للبتترول اين هي بين رصيفاتها في مجال خدمات الطاقة بالسودان ؟

□

كما هو معلوم النيل للبتترول شركة وطنية تعمل فيما يسمى بخدمات المصب للمواد البترولية، والتي تبدأ من خروج النفط من المصافي وحتى وصوله إلى المستهلك، والشركة في بداياتها كانت مملوكة للدولة وشركة توتل الفرنسية بنسبة 75-25% على التوالي، إلا أن الأخيرة فضلت الخروج من السودان واصبحت من بعدها الشركة سودانية خالصة وتحمل علامتها الخاصة.

□

حالياً كيف تتوزع ملكية الشركة؟

□

الحكومة الآن تمتلك 76% بينما تتوزع بقية الأسهم على بعض شركات القطاع الخاص ، ولما توجد في الشركة اية مساهمات اجنبية .

□

حسب تجربتك المطويلة في مجال تسويق المواد البترولية ما اسباب انسحاب الشركات
الأجنبية من هذا المجال في السودان ؟



المعروف ان الشركات الأجنبية التي كانت تعمل في ميدان الخدمات النفطية هي توتال - ايجب - شل وموبيل وظلت هذه الشركات تعمل لسنوات طويلة في مجال عمليات المصب ، ولأن هذا المجال المنافسة داخله تنحصر في هوامش ضيقة ، وهي عمليات في الغالب تحددتها الدول، لذلك لجأت هذه الشركات إلى مايسمى بعمليات المصدر (stream up) التي تشمل الاستكشاف والإنتاج والنقل ، وكان التركيز أيضاً على دول الأسواق الناشئة مثل الصين والهند ومن هنا بدأت تنسحب هذه الشركات الكبرى □ من اسواق الدول النامية. وانسحابها من السوق السوداني لم يكن مرتبط بقرار سياسي، بقدر ما هو ناتج عن استراتيجيات خاصة بهذه الشركات . وشركة شل التي عملت انا شخصياً بها لسنوات طويلة لا توجد الآن إلا في جنوب افريقيا ومصر ...

□

ملتزمون برعاية اي مشروع نرى انه أحق بالرعاية حتى لو كان من خارج المشاريع الفائزة

□

إذاً كيف استطاعت شركة النيل ان تجد موقعها بعد هذه المتغيرات والمستجدات في
مجال خدمات البترول والطاقة بالسودان؟



جائزة النيل للابداع العلمي
Nile Petroleum Award for Scientific Innovation

شركة النيل مرت بتطورات مختلفة حتى اصبحت على ما هي عليه اليوم ، وكانت في مراحلها الأولى الثالثة بين مثيلاتها في السودان ، ولكن وجود الدولة داخل الشركة جعلها تعمل في مجالات لم ترتدها الشركات التجارية لتوفير الخدمات ، كما ان شركة النيل في البداية لم تلتفت إلى المجال الأكثر ربحية وهو تجارة الزيوت ووقود الطائرات ، ولكن بفضل التطور الذي شهدته الشركة استطاعت خلال فترة وجيزة ان تشغل الفراغ الذي تركته شركة شل فيما يخص وقود الطائرات، وذلك حين دخلت في شراكة سعودية سودانية تحت مسمى (نايل - بكر) تلى ذلك توجه الشركة إلى ميدان الزيوت عبر شراكة مع رجل الأعمال السوداني بشير حسن بشير تحت مسمى (بترولباش) لتمتلك بعدها اكبر مصنع للزيوت في السودان وموقعه بمنطقة سوبا .

هل تنحصر عمليات الشركة الآن داخل السودان فقط ام لديكم اذرع خارجية ؟

بالفعل بدأت الشركة تتجاوز حدود السودان في خدماتها ، وكان ذلك في دولة اثيوبيا حيث قامت بإنشاء احدث مستودع بهذه الدولة الجارة ، إضافة إلى تأسيس عدد من محطات الخدمة ، كما انها بدأت ومنذ العام 2008م في تجربة خلط الايثانول بالببنزين بعد ان رفضت كل لشركات الكبرى الدخول في هذا المشروع ...

تعني ان التجربة كانت مغامرة ؟

ليست مغامرة لكن الشركات الكبيرة لديها حساباتها لأن مشروع خلط الايثانول بالببنزين مشروع تنموي وليس ربحي ، كما ان دولة اثيوبيا رعت المشروع رعاية كاملة ووفرت له كل الإمكانيات لنجاحه .

لماذا لم تدخل الشركة حتى الآن إلى مجال الاستكشاف ؟

الترخيص الذي تحمله الشركة هو خدمات المصعب مع ذلك النيل للبترول عضو مؤسس في شركة سودابت .

التقانة الحديثة اصبحت اليوم عنصراً أساسياً في كل عمل ، كيف استفادت الشركة من هذه التقانة في عملياتها؟

التقانة في مجال عمل شركة النيل للبترول لها وجهان أولها استخدام الحاسوب والمعينات التقنية ، والشق الآخر هو استخدام التقانة المتخصصة في العمليات البترولية وفي الجانبين الشركة قطعت فيهما خطوات مستقرة رغم المحظر الأمريكي المفروض على

المسودان من الولايات المتحدة في هذا الجانب ..

المبعض يرى الدور الاجتماعي للشركة لا يتناسب مع حجمها وانتشار خدماتها . ما ردكم ؟

الأصل في المساهمة الاجتماعية ان تقوم بها جهات غير حكومية وهي الشركات الخاصة لان الحكومة لديها قنوتها لتقديم هذه الخدمات ، ومع ذلك نحن لدينا مساهمات واضحة في هذا المجال فخلال السنوات الخمس الماضية بدأنا في وضع استراتيجية محددة للدعم الاجتماعي حيث كان الدعم في السابق يذهب للأفراد والآن نعمل وفق مقولة (لاتعطني سمكة ولكن علمني كيف اصطاد) وذلك من خلال تمليك بعض وسائل الإنتاج والمساهمة في مشروع تشغيل الشباب بولاية الخرطوم ، بتمليكهم (ركشات) لتوزيع الغاز كما لدينا مشروع بيت النيل للأطفال فاقد السند بجانب مساهمة الشركة في المجال الرياضي مثل دعم العاب القوى ورعاية فريق النيل بالحصاحيصا ؟

ولماذا النيل تحديداً ؟

حرصنا اولاً ان نكون المبادرين في هذا المجال وفقاً لتوجهات الاتحاد الدولي لكرة القدم، فوجدنا ان فريقي القمة (الهلال والمريخ) لهما خصوصيتهما ولديهما الدعم الكافي، لذلك اتجهنا إلى نادي النيل بالحصاحيصا ، وربما وجه الشبه بين اسم الشركة والفريق كان احد اسباب هذا الاتجاه الذي كنا نأمل ان يتوسع بدخول عدد آخر من الشركات لرعاية فرق الدوري الممتاز، ولكن هذه المظلة توسعت من خلال الجهات والمؤسسات الحكومية ، وانا ادعو من هذا المنبر الشركات الخاصة لرعاية الرياضة بصورة عامة، والأندية بصفة خاصة حتى تتعمق هذه التجربة .

مؤخراً اعلنتم من خلال مؤتمر صحفي مع هيئة رعاية الابداع العلمي عن جائزة بإسم (جائزة النيل للبترو ل للابداع العلمي) أطلعنا على الغايات والأهداف من هذه الجائزة ؟

هذه الجائزة تدخل فيما يعرف بالمفهوم الريادي للشركات الذي يسعى لإخلق جيل ريادي لقيادة الدولة والمجتمع في المستقبل ، وهذا المفهوم نجح عالمياً فكل رجال الأعمال الناجحين تمت رعايتهم من قبل مؤسسات خاصة و اشهرهم بيل قيتس صاحب امبراطورية (قوغل) ونحن الآن مستعدون لإستقبال أي شاب أو شابة من الجامعيين او غيرهم لديهم مشاريع أو رؤى تحتاج للعناية والرعاية وسوف نذهب معهم لخطوات ابعدهن الجائزة لأننا نسعى إلى ان ننفذ من خلال هذه العقول لنستخرج ما بداخلها من ابداع وقدرات .



ماقيمة المشاركة في هذه الجائزة مع هيئة رعاية الابداع العلمي تحديداً؟

حقيقة نحن وجدنا في هيئة رعاية الابداع العلمي تجرد وخبرة طويلة في تنظيم مثل هذه المبادرات ، يساعدها على ذلك امتلاك كوادرها مهنية واحترافية عالية تستطيع استقطاب المبدعين .وكانت بدايتنا مع الهيئة منذ العام الماضي والآن وقعنا مذكرة تفاهم على جائزة النيل للبتروول للابداع العلمي وهذه بداية يمكن ان تتطور في المستقبل الى افاق اكبر وارحب فنحن ملتزمون ومستعدون لرعاية ودعم المبدعين واصحاب القدرات في مجال الطاقة بلاحدود على شرط ان تعود النتائج والثمرات من هذه الرعاية لصالح السودان .

ماهي توقعاتكم لمخرجات هذه الجائزة؟

نتوقع ان نتلقى عدد كبير ومتميز من البحوث والأفكار والمخترعات في مجال تطوير الطاقة وخدماتها وسوف تقوم اللجنة المكلفة بتصنيف هذه المشاركات ونحن ملزمين بتقديم الجوائز للمساهمات المتميزة ، ولكننا أيضا ملتزمون برعاية اي مشروع ذرى انه احق بالرعاية حتى لو كان من خارج المشاريع الفائزة .

ذكرتم قبل فترة ان الشركة تنفذ برنامج لإستيعاب عدد من المتميزين من خريجي كليات الهندسة في مجال الطاقة مامدى مطابقة هذا الإعلان للواقع ؟

نعم لدينا خطوات عملية في شكل تفاهمات بين الشركة وثلاث جامعات لترشيح خمسة طلاب من اقسام الطاقة بهذه الجامعات وسوف نختر مجموعة من بينهم لتوظيفهم في الشركة وسوف نقدم الرعاية للآخرين .

رعايتكم لجائزة النيل للابداع العلمي هل تنطلق من ايمانكم بوجود مبدعين في السودان لايجدون الرعاية امانها فكرة تشجيعية وترويجية ليس أكثر ؟

هذا سؤال جيد .. نحن نرعى هذه الجائزة وغيرها من المشاريع الخاصة ونؤمن تماماً أن السودان المتعدد في كل شيء هو بلد ثري بالعقول الخلاقة الى تحتاج فقط للدعم والمساندة حتى يعود ربيع افكارها وابداعها خيراً على هذا البلد ، ولسنا في حاجة للترويج على الإطلاق ..